Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للواقعة أو غير ذلك من أسباب الترجيح ومثال ذلك ما أخرجه البخارى عن ابن مسعود قال : كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم : لو سألتموه عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحى ثم قال : ﴿ قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ (١) .

وما أخرجه الترمذى وصححه عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود أعطونا شيئًا نسأل هذا الرجل فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه فأنزل الله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح . . . الآية ﴾ . .

الخبر الثانى يدل على أن القصة نزلت بمكة وسبب نزولها سؤال قريش ، أما الخبر الأول فصريح بأنها نزلت بالمدينة وسبب النزول سؤال اليهود فالخبر الأول يفوق الثانى بمرجحين :

أحدهما أنه رواية البخارى لأن الثانى رواية الترمذى والمرجح الثانى أن الراوى وهو ابن مسعود كان حاضرًا الواقعة .

إذا تساوت الروايتان فى الصحة ولا مرجح لإحداهما على الأخرى وأمكن الأخذ بهما معا لتقارب الزمنين أخذنا بهما وحكمنا بنزول الآية عقب حصول السببين كليهما .

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم . . . الآية ﴾ (٢) .

سبب نزول الآيات قذف هلال بن أمية امرأته بين يدى النبى صلى الله عليه

---

(١) الإسراء : ٨٥ .

(٢) النور : ٦ .